قوله عصام بوزن كتاب وقال القسطلاني بكسر العين المهملة وتخفيف الصاد ه

قوله باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم اي خلقه وخلقه ه فتح قوله بابي قال الكرماني لفظ بابي قسم ومنه
يظهر انه يفديه اي افديك بابي ه مصباح قوله شمط بفتح المعجمة ه ط وفي المصباح بكسر الميم اي شاب
فاختلط سواد شعره ببياضه ه قوله قلوصا بفتح القاف الانثى من الابل وقيل الشابة وقيل الطويلة
القوايم ه ط قوله فقبض النبي صلى الله عليه وسلم الخ والذي يظهر ان ابا بكر وفى لهم بالوعد المذكور ه فتح
قوله العنفقة بالكسر على انه بدل من الشفة وبالنصب على انه بدل من قوله بياضاه فتح قوله ارايت
يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني فالنبي صلى الله عليه وسلم مرفوع على انه اسم كان قد مروا استفهام عن رؤيته
له فالنبي صلى الله عليه وسلم مفعوله ه ط قلت قوله فالنبي مرفوع اسم كان لعل المراد ضميره اوجرى
على قول الكوفيين يجوز تقديم الفاعل على الفعل والذي عند البصريين في مثل هذا الابتداء والله
اعلم قوله ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة ه فتح قوله ليس بابيض امهق هذا هو الصواب
وفي رواية الترمذي امهق ليس بابيض وهي مقلوبة والامهق الابيض الذي لا يخالطه
حمرة ه ط قوله ولا آدم اي شديد السمرة ه ط قوله ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في
الشعر ان لا ينكسر ولا يسترسل والسبوطة ضده ه ط قوله رجل بكسر الجيم [illegible] اي
هو رجل وهو الذي مشط فتكسر قليلا وللاصيلي بالجر على المجاورة وفي رواية بتشديد الجيم
فعلا ماضيا ه ط قوله خلقا الاصح نبه فتح الخاء مصباح قوله البائن بالموحدة اسم فاعل من بان
اي ظهر على غيره فتح قوله في صدغيه الصدغ بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين الاذن
والعين ويقال ايضا للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان ه ط قوله بعيد ما بين المنكبين
اي عريض اعلى الظهر قوله يبلغ شحمة اذنيه للكشميهني اذنيه
الى منكبيه جمع بين اللفظين بان المراد ان معظم الشعر كان عند شحمة اذنيه وما استرسل
منه متصل الى المنكبين ه ط قوله يبلغ شحمة اذنه قال ابن التين هذا مغاير لقوله الى منكبيه
واجيب بان المراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما استرسل منه متصل الى المنكب
او يحمل على حالتين ه فتح قوله مثل السيف اي في الطول او في البريق واللمعان بل مثل القمر
زاد مسلم مستديرا وهو يريد الاحتمال الاول ه ط قوله بالمصيصة بكسر الميم وشدة المهملة
الاولى وبفتح الميم وتخفيفها ه مصباح قوله اجود الناس هو الغرض من ايراد الحديث هنا
ه فتح قوله اسارير وجهه قال في النهاية الاسارير الخطوط التي تجتمع على الجبهة فتنكسر انتهى
قوله استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر اي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه
ولذلك قال قطعة قمر ولعله كان حينئذ ملثما ويحتمل ان يكون يريد بقوله قطعة قمر القمر

قوله المصيصة مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان ه ارشاد الساري للامام القسطلاني

نفسه

نفسه ه فتح قوله من خير قرون القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ه ط قوله قرنا فقرنا حال
تفصيل ه ط قوله يسدل بفتح اوله اي يترك شعر راسه على جبهته ه ط قوله ثم فرق بعد بفتح القاف والراء
اي القى شعر راسه الى جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جبهته ه فتح قوله وكان يحب موافقة اهل
الكتاب اي حيث كان عباد الاوثان كثيرين ه فتح قوله فيما لم يؤمر فيه بشيء اي فيما لم يخالف
شرعه لان اهل الكتاب في زمانه كانوا متمسكين ببقايا من شرائع الرسل واستدل به على
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يجئ في شرعنا ما يخالفه وتعقب بانه عبر بالمحبة ولو كان
كذلك لعبر بالوجوب وعلى التسليم ففي نفس الحديث انه رجع عن ذلك والله اعلم ه فتح
قوله فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء والمتفحش المتكلف لذلك
اي لم يكن الفحش خلقا ولا مكتسبا ه فتح قوله احسنكم اخلاقا وحسن الخلق اختيار الفضائل
وترك الرذائل ه ط قوله بين امرين اي من امور الدنيا ه ط قوله ايسرهما اي اسهلهما
ه ط قوله ما لم يكن اثما اي ما لم يكن الاسهل مقتضيا للاثم فانه حينئذ يختار الاشد ووقوع
التخيير بين ما فيه اثم وما لا اثم فيه من قبل المخلوقين واضح واما من
قبل الله ففيه اشكال لان التخيير انما يكون بين جائزين لكن اذا حملناه على ما يفضي الى الاثم امكن
ذلك بان يخيره بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به ان لا يتفرغ
للعبادة مثلا وبين ان لا يؤتيه من الدنيا الا الكفاف فيختار الكفاف وان كانت السعة
اسهل منه والاثم على هذا امر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة له ه فتح
قوله وما انتقم لنفسه خاصة فلا يرد امره بقتل عقبة ابن ابي معيط وعبد الله ابن خطل
وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله ه فتح قوله الا ان
تنتهك حرمة الله استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله ه مصباح
قوله ما مسست بمهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذلك القول
في شممت ه فتح قوله ولا ديباجا هو من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من
الحرير وهو بكسر المهملة وفتحها وقال ابو عبيدة الفتح مولد اي ليس بعربي ه فتح قوله او عرفا
شك الراوي ه ط قوله من ريح بدون التنوين لانه في حكم المضاف ه مصباح قوله
من العذراء اي البكر ه فتح قوله في خدرها بكسر المعجمة اي في سترها وهو من باب التتميم لان
العذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما يكون خارجة عنه لان الخلوة مظنة وقوع
الفعل بها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله ه فتح قوله الا سد
بسكون السين لانه ازدي ه مصباح قوله كان لا يرفع الخ اي رفعا بليغا والا فقد ورد

Copyright © King Saud University